ملايمات دخولهم النار فصار قرينة على الاول انتهى اقول
لا يخفى ان الظاهر مما ذكره كون طى فى هذه الاستعارة فى
هذه الآية مفردا مع ان كلا من طرفى الاستعارة يجب ان
يكون مركبا فان احد الطرفين استحقاقهم فى حال كونهم
فى الدنيا والآخرة دخولهم النار فى الآخرة ولا يخفى ان كلا
منهما مفرد قوله الموضوع بالوضع النوعى للثانى ذكر فى
كتب الوضع ان من الوضع العام للموضوع له الخاص ان
يلاحظ الموضوع كالموضوع له بامر عام لتعدد الموضوع
فى هذا الوضع الواحد كالموضوع له ويسمى هذا الوضع وضعا
نوعيا ويسمى وضع اللفظ الملحوظ بخصوصه وضعا شخصيا
سواء كان وضع ذلك اللفظ الملحوظ بخصوصه عاما او خاصا
هذا فنقول هيئة التركيب فى مثل انبت الربيع البقل موضوع
للتلبس الفاعلى وضعا نوعيا استعملت فى التلبس الغير
الفاعلى مجازا توضيحه ان الهيئة المخصوصة الشخصية
فى انبت الربيع البقل موضوع للتلبس الفاعلى المخصوص
الشخصى اعنى تلبس الانبات بالفاعل الحقيقى الذى
هو الله تعالى وكذا هيئة قولك صام نهار زيد موضوع للتلبس
الفاعلى الشخصى اعنى تلبس الصوم بالفاعل الشخصى
الذى هو زيد الى غير ذلك من الامثلة بوضع واحد بواسطة

لا يخفى ان سوق كلامه يقتضى ان يكون القرينة الذى كونه استعارة تحقيقية كما ذهب اليه صاحب الكشاف من ان قرينة الاستعارة بالكناية يجوز ان يكون استعارة تحقيقية لملايم المشبه فان بدله عليه الصلوة والسلام جهده فى دعائهم الى الايمان امر محقق من ملايمات المشبه الذى هو استحقاقهم العذاب وهم فى الدنيا فاستعمل فيه انقاذه اياهم من النار التى هى من ملايمات المشبه به الذى هو دخولهم فى النار استعارة تحقيقية منه منه

يريد ان الوضع العام للموضوع له الخاص قسمان وقسم يسمى بالوضع النوعى وقسم بالوضع الشخصى احمد چلبى الاماسى

بواسطة المرآت التى هى مطلق هيئة التلبس الفاعلى
قوله فانه يشير الى انه توجيه للمركب المذكور غير ما هو المشهور
اقول كون ما ذكره المحقق التفتازانى مشيرا الى انه توجيه
للمركب المذكور اى تحصيل وجه له ظاهر فان قوله لم يبعد
يشير الى انه ليس مما لا وجه له ساقطا بالكلية واما كونه
غير ما هو المشهور فمن اجلى البديهيات مما ذكره وليس
مما يكون حصوله مما ذكره بطريق الاشارة لان ما هو المشهور
كون مثل انبت الربيع من قبيل المجاز العقلى دون اللغوى
والقول بكونه من قبيل المجاز المركب والاستعارة التمثيلية
صريح فى ان هذا الوجه توجيه غير ما هو المشهور الا ان يقال
قوله غير ما هو المشهور ليس داخلا فى حيز الاشارة بل
هو مجرد بيان الواقع لكن لا يخفى انه بيان لما هو فى غاية
البداهة ونهاية الوضوح فليس فيه فائدة يعتد به قوله
انى اراك تقدم رجلا فى شرح التلخيص انه لما بايع الناس
وليد بن يزيد وقد بلغه ان مروان بن محمد متوقف فى البيعة
وكتب الوليد اليه اما بعد فانى اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى
فاذا اتاك كتابى هذا فاعتمد على ايهما شئت ثم ان قوله
اى تتردد فى الاقدام والاحجام ظاهر فى ان ذلك التردد هو
المشبه لكن المفهوم من شرح التلخيص ان وجه الشبه

يمكن ان يكون مراده بالاشارة الدلالة فلا ينافى الصراحة وهذا اقرب من الجواب بان قوله غير ما هو المشهور ليس داخلا فى حيز الاشارة على ما سيجيء احمد چلبى الاماسى

اقول فيه ان كون التردد فيهما هو الشبه لا ينافى كون وجه الشبه هو الاقدام تارة والاحجام تارة اخرى على ما لا يخفى على من له فطرة سليمة ثم ان فلا منافاة بين ما ذكره المصنف وبين ما فى شرح التلخيص الجواب بان مراد المصنف الاقدام والاحجام فى امر مخصوص ومراد الشارح فى التلخيص مطلقهما ليس ببعيد لان كلام ذلك الشارح فى شرحه ينادى نداء بليغا من التصميم بان مراده بهما ايضا الاقدام والاحجام فى امر مخصوص وهو المبالغة لا مطلقهما كما لا يخفى على من له وصل الى غور [illegible] سيما قد فطن احمد الچلبى الاماسى